Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أرجائها وتلكع فى طرق معاشها وذاق طبائع أهلها وشهد شهامتهم وعصبيتهم وارتياحهم الى المحامد وأريحيتهم ، وامتحن قوته فى التسلق الى مطالبه ، وأبت تلك البلدة عليه إلا نبواً ودفعاً وممانعة عن المطلوب وملّ وجوهاً لاخير فيها ومجّ سمعه كلاماً لا محصل له وقد فهم بقلبه فقذفوه بقلوبهم بل وبظواهرهم ، فحينئذ يظن أو يعلم أن تأتى المصلحة فى ذلك البلد مستحيل أو متعسر والبلد الثانى ظن الخير قائم به ولا سيما فيمن يتوهم فى نفسه استعداداً فيحب حينئذ السفر الى البلد الثاني ولو كان نائياً ، والأقيسة العقلية وإن اقتضت استمرار الفلاكة فى البلد الثانى من جهة أن موجبات الفلاكة القائمة بالمفلوك مصاحبة له سفراً وإقامة ، وكذلك موجبات بؤسه القائمة بالناس موجودة فيهم فى كل مكان وبلد ، ولكن ليس الخبر كالعيان ولا الشر الحاصل المحسوس كالشر المترقب والمنتظر المعقول ، ولذا نقف على الحكمة في تمنّى البائسين تغّير الدول والحكومات وتشوفهم الى ذلك ، فإن الدولة الحاضرة والحكومة القائمة كالبلد الأول والدولة المتمناة كالبلد الثانى ، وقوة الرجاء وقيام احتمال الخير المتعلق بالدولة الثانية حكمه حكم البلد الثانى وقد قال الشاعر :